الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر.

الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم: الأدب عربي

مُذكرة بعنوان:

المُحَسِّنات البديعيَّة اللَّفظيَّة ودورُها الإقناعي في ديوان مواكب البَوح للشَّاعر سعد مردّف_نماذج مختارة_

مُذكرة مُكملة لنيل شهادة الليسانس قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطلبة:

* إلهام ميدة
* حنان برحومة
* عبير بن طالب
* ماريا لعويد
* مريم ميرة

إشراف الأستاذ(ة):

د. مسعودة الساكر

السنة الجامعية: (1447/1446هـ) (2025/2024م)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر.

الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم: الأدب عربي

مُذكرة بعنوان:

المُحَسِّنات البديعيَّة اللَّفظيَّة ودورُها الإقناعي في ديوان مواكب البَوح للشَّاعر سعد مردّف_ نماذج مختارة_

مُذكرة مُكملة لنيل شهادة الليسانس قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطلبة:

* إلهام ميدة
* حنان برحومة
* عبير بن طالب
* ماريا لعويد
* مريم ميرة

إشراف الأستاذ(ة):

د. مسعودة الساكر

السنة الجامعية: (1447/1446هـ) (2025/2024م)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

(المجادلة:11)

شكر وعرفان

قبل كل شيء نتقدم بالشكر والحمد

أولا إلى الذي يعطي ولا يبخل، والذي يمنح دون أن يسأل إلى رب الكون المبجل، نشكره ونحمده على فضله وعونه لنا

ونثني عليه توفيقه وتسديده، فلله الملك والحمد أولا وآخرًا حمدًا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك.

مقدمة

مقدمة :

اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، لم تكن مجرد وسيلة تواصل بل كانت روحا تنبض بالجمال وتفردت قدرة تعبيرها، ومن بين أسرار هذا التفرد ظهر علم البلاغة تاجا فوق هامة اللغة العربية، ومرآة تعكس عبقرية البيان العربي، يأخذنا في التأثير العميق في النفس، وقد نشأت في بيئة عربية أصلية، تطورت مع تطور الخطاب، حتى أصبحت علما قائما بذاته، تعنى بكيفية إيصال المعنى بأبلغ صورة، وقد قسمها العرب إلى ثلاثة علوم: علم المعاني والبيان والبديع، وفي قلب هذا الفن تضيئ المحسنات البديعية؛ إذ تشارك في صنع الدلالة وشحن العاطفة وتعزيز الإقناع والتأثير في المتلقي، ومن بين النصوص التي اعتمدت على هذه المحسنات اللفظية كآلية إقناعية ما قدمه (ديوان مواكب البوح) للشاعر (سعد مردّف) الذي تميز بقدرته على مزج جمال البلاغة بالقوة الإقناعية، ولهذا وُسِمَ بحثنا بـ: **المُحَسِّنات البديعيَّة اللَّفظيَّة ودورُها الإقناعي في (ديوان مواكب البوح ـ سعد مردّف ـ نماذج مختارة)**، وكانت الأسباب الدَّافعة لاختيارنا هذا الموضوع جُملة من الدَّوافع الذَّاتيّة والموضوعيّة المُتَمَثِّلة في:

. اهتمامنا بالدِّراسات البلاغية ومَيْلنا إليها كثيرًا.

. نُدرة تناول الموضوع ودراسته.

. سَلاسة وعُذوبة شعر سعد مردّف في ديوانه مواكب البوح.

. التَّوسُّع في جزء من أجزاء البلاغة والتَّشَعُّب فيه، حتى يتسنى للمتلقي فهمه بشكلٍ جيد.

ومن هنا تنطلق هذه الدراسة من طرح الإشكال الآتي:

إلى أي مدى تسهم المحسنات اللفظية في تعزيز البعد الإقناعي داخل قصائد سعد مردّف؟

وانطلاقاً من هذا التَّسَاؤُل المركزي، تَتَشَعَّب أسئلة فرعية يتمثل أهمها في:

_ماذا نقصدُ بالبلاغة، وكيف نَشَأَت؟

_ما الحِجَاجُ؟ وفِيمَ تتمثل أنواعه وآلياته؟

_ما هو الدَّور الإقناعي الذي قامت به المحسنات اللَّفظية في قصائد سعد مردّف؟

وللإجابة عن هاته الأسئلة وغيرها اتبعنا خُطَّة قُسِّمَت إلى فصلين: تناولنا في الفصل الأول البلاغة والحِجَاج بَيْدَ أنَّنَا حاولنا في الفصل الثاني الكشف عن الأبعاد الإقناعية للمحسنات اللفظية على مُستوى ديوان مواكب البوح.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على جُملة من المصادر والمراجع، أهمها:

_ أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة.

_ شوقي ضيف. البلاغة تطور وتاريخ.

_ عبد القاهر الجرجاني. دلائل الإعجاز.

_ عبد الهادي الشهري. استراتيجيات الخطاب.

_ مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية.

ومن أجل استيفاء عناصر هذا البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي عند تعرفنا على الظَّاهِرة، وكذلك المنهج التاريخي عند تَتَبُّع نشأة البلاغة، واعتمدنا منهجا ثالثاً وهو المنهج التحليلي، كان لتحليل المعلومات وكذا قصائد سعد مردّف.

ولقد اعترضت سبيل هذه الدراسة مجموعة من الصعوبات أبرزها:

. اختلاف المعلومات وتشعبها مما صعب علينا حصرها.

وأخيرا نشكر الله سبحانه وتعالى على نعمته التي مَنَّ علينا بها، كما نشكر كل من مدَّ لنا يَدُ العَوْنِ ولو بالقليل.

الفصل الأول: المحسنات البديعيَّة اللفظيَّة والأبعاد الحجاجيَّة.

-المبحث الأول: المحسنات البديعية اللفظية الماهية والمفهوم.

-المبحث الثاني: الحِجَاج: الأنواع والآليات.

أوّلا: المحسنات البديعيَّة اللفظيَّة: الماهية والمفهوم.

تعتبر المحسنات البديعيّة اللفظيّة فرعًا من فروع البلاغة العربية؛ إذ تعنى بتحسين الأسلوب وتجويد التعبير، وقد احتلت مكانة عظيمة في التراث العربي، لأنّها تمثل جوهر البلاغة وبديعها، وتظهر قدرة المتكلم أو الكاتب على التأثير في المتلقي بما يقول أو يكتب.

فما المقصود بالبلاغة، وما مراحل تطورها

1. البلاغة:

1.1- تعريف البلاغة:

للبلاغة تعريفات كثيرة ومعانٍ متعددة، يختلف فيها قليلا المؤلفون بحسب تعريفاتهم وسوف نتطرّق إلى هذه التعريفات بالتدرّج، وذلك من خلال الآتي:

أ . **البلاغة في اللغة**: ورد على لسان (ابن منظور) في معجمه (لسان العرب) في مادة (ب.ل.غ) أن: "بَلَغَ الشيء يَبْلُغ بُلُوغًا وبَلاغًا: وَصَلَ وانْتَهى؛ وأَبْلَغَهُ هو إبْلاَغًا وبلّغهُ تبْليغًا وتَبَلّغَ بالشيء؛ وصل إلى مراده، وبَلَغَ مَبْلغ فُلانٌ ومبْلغته، والابلاغ: الإيصال وكذلك التبليغُ والاسم منه البلاغُ، وبلغْتُ الرّسالة، وبلغتُ المكان بلوغًا وصلت إليه وكذلك، إذا شارفَتْ عليه؛ ومنه قوله تعالى:﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾(الطلاق:2) أي قاربنَه وبلغ النَبتُ: انتهى.

والمُبَالغَةُ: أَنْ تَبْلُغَ في الأَمْرِ جُهْدَكَ، والبَلاغَةُ: الفَصاحَةُ والبَلْغٌ والبَلْغُ: التَبليغُ مِنَ الرِّجالِ ورجُلٌ بَليغٌ وبَلِغٌ وبَلْغُ: حَسَنُ الكَلامِ، فَصيحُهُ يبْلُغُ بعبارةٍ لسانهُ كُنْهَ ما في قلبِهِ والجمع بُلْغَاءُ وقد بلُغَ بالضَّم بلاغةً أي صار بليغًا [1]".

أي أنَّ: الجذر بَلَغَ له عدَّة معاني منها: الوصول إلى القمَّة والانتهاء والحدْ والوصول إلى الهدف، والمراد إذن: نستنتج أنَّ معنى بلغ متوسِّع ومتعدّد.

في حين ورد في (معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة) (للويس معلوف) في مادة (بَ.لَ.غَ) أنَّ: "بَلَغَ بُلُوغًا: وَصَلَ إِلَى، انْتَهَى إِلَى: «بَلَغَ قِمَةَ جَبَلٍ، حُدُودَ قَرْيةٍ» «حائط

[1]. ابن منظور. لسان العرب. د ط. تحق: عبد الله علي الكبير وآخرون. القاهرة: دار المعارف. 1119م. ج1. ص ص 345، 346.

يبلغ علوُّه 6 أمتار» نَفَذَ، خَرَقَ: "بَلَغَ السِّلاحُ العَظْمَ" كان عدده، ارتفَعَ إلَى عَددْ نَضج وأدرك طابَ أكْلُهُ: بلغَ الثَّمَرُ، وصل إلى ما كان يسعى إليه، أدركَهُ: بلغ الكَمَالْ، بلغ غايتَهُ.

وبلغَ الغُلامُ، الفتاة: أصبحت امْرأَة، وبَلغهُ النبأَ: وصل إلى عِلمهِ، انتهَى إليه، بلغ مبْلَغَ الرِّجالِ: صار في سِنِّ الرُّشد، بلُغَ بلاغَةً: كان أو صار بليغًا، فَصُحَ وحَسُنَ بيانُهُ وبالغٌ واصلٌ ومنْتَهٍ إلى: كلامٌ بالغٌ حدَّ الإيجاز، وبلاغَةٌ: وضع الكلامُ موضِعَهُ من حُسن العبارة: بلاغة المتكلّم، بلاغة الكلامَ: فن إجادة التكَلُّم والتأثير والإقْنَاع، بليغٌ: بلاغة الصمت "عِلْمُ البلاغة: العلم الذي يدرس وُجُوهْ حُسْن البيان وهو يشمل علو المعاني والبديع والبيان"[1].

مما سبق نستنتج أن لفظة (بَلَغَ) ترتبط بعدة معانٍ منها: مادّة بلغ واسعة وكبيرة ومن معانيها ما يلي: وصل إلى، وانتهى إلى، أدرك ونضج وارتفع إلى.

ب . <u>البلاغة في الاصطلاح</u>: البلاغة تتعدد تعريفاتها بتعدد آراء المؤلفين وتوجهاتهم منها تعريف: جاء على لِسَانْ (علي أمين) أنّ البلاغة: " تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة. لها في النّفس أثرْ خلاّبْ، مع مُلاءمة كُلَّ كَلاَمْ للْموْطنْى الذي يُقالُ فيه والأشْخَاصِ الذين يُخَاطبُونْ"[2]؛ أي أنّ: البلاغة تؤدّي المعنى بطريقة صحيحة فصيحة واضحة تؤثر في نفس السّامْع (المتلقي) وأن يضعها في موضعها الصحيح.

وورد في كتاب (علم البلاغة) للدكتور (محمد بركات أبو علي) أن البلاغة في اصطلاح البلاغيين: "هي مطابقة الكلام لمُقتضى الحال"[3] أي أن: البلاغة هي مشابهة الكلام أي (اللفظ ـ اللغة) لمقتضى الحال أي، مُقضى حال السامع (المتلقي) لما يتطلبه مقام كلامنا وحالات المخاطبين في الواقع.

---

[1]. لويس معلوف. المنجد في اللغة العربية المعاصرة. ط2. بيروت: دار المشرق. 2001م. ص ص 115، 116.

[2]. علي الجارم، مصطفى أمين. البلاغة الواضحة ودليلها. د ط. دار المعارف. ص8.

[3]. محمد بركات أبو علي آخرون. علم البلاغة. ط1. القدس: منشورات جامعة القدس المفتوحة. 1997م. ص21.

2.1 نشأتها:

يُعرف الإنسان العربي منذ القديم بفصاحة كلامه، وبلاغته وهذه الأخيرة تعتبر فنًا للتعبير عن الأفكار والمشاعر بطرق مؤثرة، وتُعدُّ علمًا من علوم اللغة في الأدب العربي وقد تأخرت دراسة البلاغة عن القرآن والحديث والنحو والصّرف والعروض، ويُنسب إلى (أبي هلال العسكري) السبق في التأليف عن البلاغة، وسرعان ما غدت البلاغة علمًا وتفرعت إلى ثلاثة علوم: علم المعاني، علم البيان، علم البديع [1].

ويُعد (الجاحظ) الرائد الأوّل في نشأة علم البلاغة، حيث قام بجمع الكثير من الألفاظ إلا أنه لم يحدّد مدلولاتها، وتلك الأمور تضمنها كتابه: (البيان والتبيين) [2].

أ/. البلاغة في العصر الجاهلي والإسلامي:

كان العرب في الجاهلية يمتلكون قدرة شفوية فطرية، فقد تميزوا بالفصاحة والبيان دون الحاجة إلى تعليم نظري؛ حيث نشأة البلاغة من التجارب اليومية والمنافسة الشعرية في الأسواق والمحافل في سوق "عُكاظ".

وقد اعتمد الشعراء على الذوق السليم في اختيار الألفاظ وصياغة المعاني بدقة وابتكار صور بلاغية متنوعة، وتميز الشعر الجاهلي بالاستخدام المكثف للصور البيانية والبلاغة التي تتسم بالإيجاز والجلالة، إذ كان لكل كلمة وزن ومعنى دقيق يعكس قيمة الأداء الشعري [3].

ولقد كان النقد الشفهي جزءًا من الحياة الأدبية، فقد كان الشعراء يستمعون لقصائد بعضهم البعض، وبدون ملاحظة نقدية، تعتمد على حس الذوق، وهو ما أسهم في رفع معايير البلاغة، دون وجود تقنين علمي في ذلك الزمن [4].

---

1. ينظر: محمد التونجي. الجامع في علوم البلاغة. المعاني البيان البديع. ط1. وهران، الجزائر: دار العزة والكرامة للكتاب. (1434هـ/2013م). ص07.
2. ينظر: شوقي ضيف. البلاغة تطور وتاريخ. ط9. القاهرة: دار المعارف. 1119م. ص09.
3. ينظر المرجع نفسه. ص10.
4. ينظر: المرجع نفسه. ص14.

ب/. البلاغة في العصر الإسلامي:

جاء في (القرآن الكريم) بأسلوب فريد، أثرّ في النفوس، وألهم المسلمين لصياغة كلامٍ راقٍ؛ إذ اعتبره أهل البلاغة قمة البيان والفصاحة، وأصبح بمثابة مرجع يُحتذى به في إنتاج النصوص اللفظية الراقية، وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) مثالا للفصاحة والبيان: حيث حرص على استخدام الألفاظ البليغة في خطبه ودعوته، مما أسهم في نقل قيم البلاغة إلى الأمة الإسلامية، وتعزيزها في الحياة العامة [1].

مع انتشار الإسلام وتوسع الدولة الإسلامية، بدأت الحاجة إلى تدوين الملاحظات البلاغية، حفاظًا على إرث اللّغة، وتبيان إعجاز القرآن، فظهر العلماء المسلمون أولا كمفسري القرآن والنحاة مثل (سيبويه) و (الجاحظ)، الذين تناولوا جوانب البلاغة دون أن يفصلوا بين أبعادها [2].

ج/. البلاغة في القرن الثاني والثالث للهجرة:

ظهرت أشكال البلاغة في القرن الثاني للهجرة، بشكل واضح من خلال أعمال الكتاب مثل: (ابن المقفع)؛ حيث أشار إلى أهمية التعبير البليغ في كتاباته، وظهرت أيضًا المحاولات الأولى لتعريف البلاغة بشكل نظري، كما شهد هذا القرن تطورًا مهمًا، مع كتاب (البيان والتبيين) (للجاحظ)؛ حيث تناول العديد من الموضوعات مثل الاستعارة والتشبيه، وركز أيضًا على أهمية الأسلوب وفصاحة اللّفظ في التأثير البلاغي [3].

د/. من القرن الرابع إلى القرن الثامن للهجرة: برز في القرن الرابع (عبد القاهر الجرجاني) بكتابيه (دلائل الإعجاز) و(أسرار البلاغة) حيث فزّ بنظريات متكاملة حول

---

1. ينظر: المرجع السابق. ص16.
2. ينظر: منذر عياشي. البلاغة العربية. إعادة النظر في النشأة والتطور. ط9. القاهرة: دار المعارف. 1965م. ص07.
3. ينظر: عبد القاهر الجرجاني. دلائل الإعجاز. ط2. جدة: (1112هـ/1992م). ص13.

النظم والمعاني وهو الذي أسس فكرة "نظرية النظم" التي ترى أنّ الإعجاز البلاغي يكمن في كيفية ترتيب الكلمات، وليس فقط في المفردات نفسها"[1].

وفي القرن السابع، وضع (السكاكي) في كتابه (مفتاح العلوم) تقسيمًا للبلاغة والمتمثلة في: "المعاني، البيان، البديع"؛ حيث أسهم هذا التقسيم في تنظيم دراسة البلاغة بطريقة منهجية أكاديمية، وجاء (الخطيب القزويني) في القرن الثامن للبناء على أعمال (السكاكي)؛ إذ ألف كتاب (تلخيص المفتاح) و (الإيضاح) وأضاف شروحات وتفصيلات جديدة حول البلاغة؛ مما جعل كتبه من أهم المراجع البلاغيّة [2].

وفي القرون الحديثة شهدت البلاغة تطورات إضافية من خلال الدراسات النقديّة الحديثة، التي أعادت النظر في الأساليب البلاغيّة التقليديّة، وربطها بمناهج التحليل اللّغوي والناقد الأدبي، وظهرت نظريات جديدة مثل: الأسلوبيّة، وتحليل الخطاب، التي تستفيد من المفاهيم البلاغيّة القديمة، في تحليل النصوص [3].

تلعب البلاغة دورًا محوريًّا في فهم النصوص وتحليلها، سواء الدينيّة أو الأدبيّة فهمًا تُسهم في تحسين مهارات التعبير، وتعزز الفهم العميق للنصوص، مما جعلها أداة ضرورية للدارسين والباحثين في مجال اللّغة العربية، وتُعتبر البلاغة من العلوم الأولية التي شهدت تطورًا مستمرًا؛ حيث انتقلت من ملاحظات في العصر الجاهلي إلى نظريات متكاملة في العصور اللاحقة، وبفضل الدراسات الحديثة، استمر هذا العلم في التطور والتكيف: مما يعزز مكانته في الدراسات اللّغوية والنقدية، ويبقى دور البلاغة جوهريًّا في الكشف عن الجماليات اللغوية والتعبيرية في مختلف النصوص، سواء الأدبية أو الدينية[4].

---

1. المرجع السابق. ص30.
2. ينظر: السكاكي. مفتاح العلوم. ط1. تحق: نعيم زرزور. بيروت: دار الكتب العلمية، 1987م. ص53.
3. ينظر: عبد القاهر الجرجاني. دلائل الإعجاز. ص 130.
4. ينظر: الجاحظ. البيان والتبيين. تحق: عبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف، 1968م. ص60.

2-المحسنات اللفظيَّة: ومن بين الآليات البلاغية المعتمدة في إيصال المعاني المقصودة المحسنات البديعية اللفظية.

فما المقصود بها، وفيم تتمثل أنواعها؟

1.2-المحسنات البديعيّة اللفظيَّة: وقد قُسِّمت إلى قسمين:

1.1.2-الجناس:

الجناس أحد المحسنات البديعية اللفظية في البلاغة العربية، يستخدم في الانتاج اللغوي لتعزيز الفصاحة والتأثير في المتلقي.

إذن ما المقصود بالجناس؟

أ/. تعريف الجناس:

لمعرفة معنى الجناس: يجدر بنا التطرق إلى معناه من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

***الجناس في اللغة:** ورد تعريفه في (معجم لسان العرب) في باب الجيم بأنّه: "جنس: الضَّرْبُ مِنْ كُلِّ شيْءٍ وهو مِنْ الناس ومنَ الطير ومن حدود النحو والعروض والأشياء [1].

وكذلك ورد تعريفه في (معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة) على أنه: "جنس. جناس: في البديع: تشابه كلمتين في اللَّفظ مع اختلاف في المعنى (يونانية). "جناس تام" اتفاق لفظين في نوع الحروف وهيئتها وعددها وترتيبها، مثل (عين) ينبوع الماء "جناس غير تام" اختلاف لفظين في عدد الحروف أو في نسقها مثل: "ساه" "ساهر"[2].

مما سبق يتضح أن الجناس هو كون الكلمتان، متشابهتين في اللفظ، لكن معناهما يختلف حسب السياق الذي يُستخدم فيه.

***الجناس في الاصطلاح:** عُرف بأنه "تشابه لفظين في النطق، واختلافهما في المعنى"[3]. بمعنى أن الجناس هو تطابق اللفظين في النطق والكتابة وشكل الحروف، إلا أنّه لكل منهما معنى مختلف عن الأخرى.

---

1. ابن منظور لسان العرب. مادة (ج.ن.س). ج2. ص800.
2. لويس معلوف. المنجد في اللغة العربية المعاصرة. ص252.
3. أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة: البيان المعاني البديع. ط1. المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي. (1905هـ/2017م). ص40.

وهذا ما أكَّده (مصطفى الصاوي الحويني) في تعريفه للجناس بقوله: "الجناس أن يتشابه اللفظان في النطق، ويختلف في المعنى"[1].

ب/. الدور الإقناعي للجناس:

إن الجناس له القدرة على تعزيز الإيقاع الصوتي، وجذب الانتباه: وذلك من خلال التشابه الصوتي بين الكلمات: مما جعل الكلام أكثر جاذبية وسهولة في التذكر، وكذلك توضيح الفروق الدقيقة في المعنى، عن طريق مساعدة المتلقي في فهم الفكرة بشكل أعمق؛ مما يعزز قبوله لها، وإبراز الأفكار الرئيسية، إذ إن تكرار الكلمات متشابهة صوتيًا، يجعل الأفكار الرئيسية تبرز أكثر في النص، واستخدام الجناس يدل على مهارة الكاتب أو المتحدث في استعمال اللغة، وهذا يزيد في ثقة المتلقي في الرسائل المقدمّة له كما نجد التأثير النفسي والعاطفي، فالجناس يخلق تناغمًا صوتيًّا يلامس مشاعر المتلقي فيصبح أكثر تقبلا للفكرة المطروحة، وتسهيل الحفظ والتذكر فالكلمات المتشابهة صوتيًّا تكون أسهل في الحفظ والتذكر[2].

2.1.2 السجع:

يُعد السجع من المحسنات البديعية اللفظية في البلاغة العربية، يُستخدم في الإنتاج اللغوي والتأثير في المتلقي.

إذن ما المقصود بالسجع؟

أ/. تعريف السجع: لمعرفة معنى السجع يجدر بنا التطرق إلى معناه من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

* **<u>السجع في اللغة</u>:** ورد تعريفه في (معجم لسان العرب) لابن منظور في مادة (س.ج.ع) أنه سَجَعَ سَجعًا استوى واستقام وأشبه بعضهُ بعضًا؛ قال ذو الرّمّة:

قطعت بها أرضًا ترى وجه ركبها * إذا ما علوها مكفأً غير سَاجع**

---

[1]. مصطفى الصاوي الحويني. البلاغة العربية. الإسكندرية: منشأة المعارف، (1365هـ/1988م). ص193.

[2]. ينظر: جابر عصفور. الصورة الفنية في التراث النقدي عند العرب. ط3. بيروت: المركز الثقافي العربي، 1992م. ص357.

أي جائزًا غير قاصد. والسجع: الكلام المقفّى، والجمع أسجاعٌ وأساجيع، كلامٌ مسّجعٌ وسَجَعُ سجعًا وسجّع تسجيعًا: تكلّم بكلام له فواصل كفواصل الشّعر من غير وزن وصاحبه سَجّاعةٌ وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه، كأنّ كل كلمة تشبه صاحبتها قال ابن جنّي: سمي سجعًا لاشتباه أواخره وتناسب فواصله [1].

وقد ورد تعريفه في (معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة)بأنّه: سَجَعَ، سَجْعًا: هَدَلَ: "سَجَعَ الحمَامُ" تَكَلَّمَ بكلام مقفى غير موزون "سَجَعَ كاتِبٌ" "سَجَعَ الكَلامَ": أتى به مقفى غير موزون، سَاجِعٌ: يُقال ذلك للحمام، إذا هَدَرَ، وردَّدَ صوْته "مُؤَلَّفْ سَجْعُ"، سَجَعَ: هَديل: "سَجْعُ الحمام"، سَجْعَة: ج سَجَعَاتْ: فقرة من سَجْع، أُسْجُوعَة: ج أسَاجيع، كلام مسجوع، سَجَّعَ: سَجَعَ: "سَجَعَ الكَلامَ"، تَسْجِيع: كتابة السَّجْعُ، مُسَجَّعْ: الذي يكون فيه سَجْعٌ: "كَلامٌ مُسَجَّعٍ" ذو سَجْع، والذي يحدث سَجْعًا: "مصوّتٌ مُسَجَّعٍ"[2].

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن كلمة "السجّع" تدل على التشابه في آخر العبارات، أو الفواصل وأن فيه ما يشبه التقفية الشعرية.

***السجع في الاصطلاح**: ورد تعريف السجع في كتاب (الإيضاح في علوم البلاغة) على أنه: "تواطئ الفاصلتين في النثر على حرف واحد، وهذا معنى قول (السكاكي) الأسجاع من النثر كالقوافي في الشعر"[3].

بمعنى تشابه أواخر الفواصل على حرف واحد، وأنَّ فيه ما يشبه السجع، ولعل هذا ما أكده (أبو هلال العسكري) (395هـ)، بالقول إنَّ السجع: "جزءان متوازيان متعادلان لا يزيد أحدهما على الآخر، مع اتفاق الفواصل على الحرف بعينه"[4].

---

1. ابن منظور. لسان العرب. مادة (س.ج.ع). ص1933.
2. لويس معلوف. المنجد في اللغة العربية المعاصرة. ص648.
3. ــ القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. د ط. تحق: عبد المنعم الخفاجي. بيروت: دار الكتاب العالمي. (1989/1409م). ص222.
4. أبو هلال العسكري. الصناعتين الكتابة والشعر. د ط. تحق: علي محمد البيجاوي ومحمد أبو فضل. صيدا، بيروت: المكتبة العصرية، (1406هـ/1986م). ص262.

ب/. شروط السجع: لدى السجع عدّة شروط وهي كالآتي [1]:

. أن تكون الألفاظ المسجوعة فصيحة، تتصف بكونها حُلوة المذاق، رنانة، تشنف الأذان وتعذبُ على اللسان، وتكون واضحة البيان.

. أنَّ الألفاظ تابعة للمعنى، خادمة له، لا يلتوي المعنى ليكون تابعًا لها أو خادمًا.

. ألا تزيد عدد الفِقر المنتهية بإيقاع واحد عن سجعتين أو ثلاث، فإذا توالت الفِقر على نغمة واحدةٍ، ووتيرة مماثلة أدت إلى الملل، وفاحت منها روائح الكُلفة.

. أن تكون فِقَر السَّجع قليلة، قصيرة التّركيب... وخيرها ما تركّب من كلمتين، أو ما زاد عليهما بقليل.

. خير السجع ما تساوت فِقره، فإن لم تتساوى؛ فما زادت التّالية على سابقتها بقليل لئلا تضيع لذة الإيقاع.

. أن يوقَف على نهاية كل فقرة بالسّاكن، وإلا أضاع الإعراب نغمة الإيقاع.

ج/. <u>أنواع السجع</u>: يحتوي السجع على ثلاثة نوع وهي [2]:

***<u>السجع المطرَّف:</u>** وهو ما اختلفت فاصلتاه في الوزن، واتفقتا في التقفية، نحو قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلهِ وقَارًا، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ (نوح: 13_14)، ونحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا، وَالجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ (النبأ: 6_7).

***<u>السجع المرصع:</u>** وهو ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية مثل قول الحريري: "هو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه" ومثل قول الهمذاني: "إنَّ بعد الكرد صفوًا، وبعد المطر صحوًا".

***<u>السجع المتوازي:</u>** وهو ما اتفقت الفقرتان في الوزن فيه والتقفية، نحو قوله تعالى:﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَة، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَة ﴾(الغاشية: 13_14)، لاختلاف سُرُرٌ وأكوابٌ وزنًا وتقفية.

---

[1]. بكري شيخ أمين. البلاغة العربية في ثوبها الجديد (علم البديع). د ط. دار العلم الملايين. د ت. ج3. ص127.

[2]. أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. ص ص409، 410.

د/. الدور الإقناعي للسجع:

إنَّ الدور الإيقاعي للسجع يكمن في تأثيره الجمالي والنفسي على المتلقي، مما يجعله وسيلة فعّالة في الإيقاع ومن أبرز وظائفه [1]:

_ جذب الانتباه: وذلك من خلال الإيقاع الصوتي الناتج عن السجع فهو يجذب انتباه السامع ويجعله أكثر اتباهًا.

_ سهولة الحفظ: يساعد على ترسيخ الفكرة في ذهن المتلقي، وهذا ما يجعل السجع المسجوعة سهلة التذكر.

_ تنظيم الأفكار: يُسهم السجع في تنظيم الأفكار وتقديمها بطريقة سهلة ومنظمة.

_ تعزيز الإقناع: يمكن أن يزيد السجع من قوة الإقناع، خاصة عندما يستخدم في سياق منطقي ومناسب ويدل على مهارة المحاج أو المتحدث.

بشكل عام، السجع أداة لغوية قوية، يمكن استخدامها في مختلف السياقات، بما في ذلك الخطابة والكتابة الأدبية والإعلانية.

مما سبق يتضح أنَّ للمحسنات البديعيَّة واللفظيَّة أبعادًا حجاجيَّة.

فما المقصود بالحجاج، وفيم تتمثل أنواعه وآلياته؟

[1]. ينظر: جابر عصفور. الصورة الفنية في التراث النقدي البلاغي عند العرب. ص358.

ثانيًا: الحجاج: الأنواع والآليات:

يُعْتَبَرُ قناة التَّواصُلْ أسَاسًا هَامًّا للحياة الإنسانيّة إذْ يسعى الإنسان دَوْمًا أثناء تواُصُلِه مع غيره إلى التأثير فيه ولفت انتباهه من خلال توظيفه لاستراتيجيات عديد ومختلفة ولعلَّ أبرزُها الحجَاجْ.

إذن، ما المقصود بالحجاج، وفيم تتمثل آلياته؟

1. تعريف الحجاج: لمعرفة كُنْهُ الحجاج؛ نتطرق إلى معناه من الناحية اللغوية وكذا الاصطلاحية:

أ . **<u>الحجاج في اللغة</u>**: ورد في (لسان العرب) في مادة (ح.ج.ج): "الحَجَّ. القصْدُ. حَجَّ إلَيْنَا فُلانٌ أيْ قَدِمَ؛ وحَجَّهُ يَحُجُّه حِجّا: قَصَدَهُ وحَجَجتُ فُلانًا واعتمدتهُ أي قصْدتَهُ والتّحاجُّ: التَّخاصُمْ وجَمْعُ الحُجّة حُجَجٌ وحجَاجٌ المَسْلَكْ. وفي حديث (الدَّجَّالْ): إنْ يخْرُجْ وأَنَا فيكُمْ فَأنا حَجِيجُهُ أَيْ مُحَاجّةُ ومُغَالبُةُ بإظْهَار الحجة عَلَيْهِ. والحُجَّةُ: الدّلِيلُ والبُرْهَانُ"[1] بمعنى: أن جذر (حَجَجَ) يعني الإقناع والتأثير وجلب انتباه المُتلقي.

في حين وَرَدَ في (معجم المُنجد في اللغة العربية المعاصرة) في مادة (ح.ج.ج) أنّ: "حَجَجَ. حَجَّ: قَصَدَ، توجّه إلى: قَدِمَ وجَاءَ: كانوا يُجحون إلى هذا العَالِمْ ليستطلعوا رأيه حَجَاج: عظم يَنْبُتْ عليه الحَاجِبْ، حُجَّةُ: جَمْعُ حُجَجٌ وحِجَاج: دليلُ وبُرْهَانْ (حُجّةٌ قاطعة) فَنّدَ حُجَجُهُ صكَّ: حُجَّةٌ: حُجّةٌ ملكيّة، رأي مَنعُدمٌ بالأدِلَّة لإثبات صِحّته. حاجَّه محاجَّة وحجَاجًا: نَازعَهُ الحُجَّة. وحَجّهُ يحُجُّه حَجًّا: غَلبَه عَلى حُجّته وفي الحَدِيثْ: فحَجَّ آدَمُ مُوسَى أيْ غَلَبَةُ بالحُجّةِ. واحتجَّ بالشَّيءِ: اتَّخَذَهُ حُجَّة؛ قالَ الأزْهريَّ: إنّما سُمّيتْ حُجَّة لأنها تُحجَّ أيْ تُقَصَدُ لأنَّ القَصْدُ لها إليْها، كذلك مَحجَّة الطَّريق هي المقصد"[2].

ب . **<u>الحجاج في الاصطلاح</u>**: أمّا من النّاحية الاصطلاحيّة؛ فقد أوْرَدَ الكثير من الدَّارسين الغربيين والعرب تعريفات عديدة ومختلفة للحجاج، إلاّ أنّ معظم التعريفات الاصطلاحيّة

---

[1] ابن منظور. لسان العرب. مادة (ح.ج.ج). ج2. ص ص759، 758.

[2] لويس معلوف. المنجد في اللغة العربية المعاصرة. مادة (ح ج ج). ص252

تتفق على أنَّ: "الحِجَاج عبارة عن تقديم أدلة وبراهن يُوصلُ على أنه نتيجة معينة.تقديم الحجج والأدلّة والبراهين؛ المؤدية إلى نتيجة معيّنة. وهو يتمثل في: إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب، وبعبارة أخرى يتمثل الحِجاج في إنجاز متواليات من الأقوال بعضها هو بمثابة الحجج اللغويّة، وبعضها الآخر بمثابة النتائج التي تستنتج منها"[1].

دفاع يمكن التحجّج بها ضدّ الخصم (بحجة أنّ زاعمًا أنّ متذرّعًا بأنّ، أي أنّ: لفظة حجج تعني: الاستشهاد بالدليل والبرهان.

ومما سبق ذكره نلاحظ أنّ المدلولات اللغويّة لكلمة الحجاج في المعاجم العربية لا تكاد تخرج عن معنى البرهان والدليل ومعنى التخاصم والاقناع والتأثير.

من خلال ما تقدّم من تعريفات اصطلاحية للحجاج، نستنتج بأنّ الحجاج منغلق بعدة معانٍ منها التحاجج والتخاصم والبرهان والدليل والإقناع والتأثير في المتلقي لجعله مع أو ضد القضية المطروحة.

معنى أنه مرتكز الحجاج هو الحجة وتقديم الأدلة والبراهين وكذا على الدّول الإقناعي الذي يكونه مجموع الأقوال المتتابعة التي تكون تارةً حججًا وأدلة وتارة نتائج لتلك الأقوال.

كما عرفه (محمد الولي) بالقول: "هو توجيه خطاب إلى متلقٍ ما لأجل تعديل رأيه أو سلوكه أو هما معًا، وهو لا يقوم إلاّ بالكلام المتألف من معجم اللغة الطبيعيّة"[2].

وعليه يكون: الحجاج هو مجموعة من الاساليب اللغوية الموجهة صوب المتلقي لإقناعه والتأثير فيه بالحجج القويّة.

2. أنواع الحجاج:

❖ الحجاج التوجيهي:

المقصود بالحجاج التوجيهي "إقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعلى التوجيه الذي يختص به المستدل، علمًا بأن التوجيه هو هنا فعل إيصال المستدل لحجّته إلى غيره؛ فقد

---

[1]. أبو بكر العزاوي. الحجاج في اللغة. تقديم حافظ اسماعيلي علوي. ط1. الأردن: رسم الكتب الحديث، 2001م. ج1. ص57.

[2]. محمد الوليّ. الخطابة والحجاج بين أفلاطون وأرسطو وبيرلمان. ط1. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، (1441هـ/2020م). ص63.

ينشغل المستدل بأقواله من حيث إبقاؤه لها ولا ينشغل بنفس المقدار بتلقي المخاطب لها ورد فعله عليها، فتجده يولي أقصى عنايته إلى قصوده وأفعاله المصاحبة لأقواله الخاصة"[1].

❖ **الحجاج التقويمي:**

قد يكون خطاب المرسل حجاجًا على خطاب (مُتوقَّع) من مرسل إليه (مُتخيَّل) يفترض المرسل وجوده تحسبًا لأي اعتراضات قد يواجه بها خطابه، بالاستناد على معرفته به وبعناصر السياق، ومن ذلك حججه المفترضة، إذ يراعي المرسل في خطابه الحجاجي أمرين هما الهدف الذي يريد تحقيقه، وهو الإقناع، والحجج التي يمكن أن يعارضه بها المرسل إليه والتي يضعها في الحسبان في أثناء بناء، خطابه، ويمحصها عند استحضار حُججه، فيفنّدها ويعارضها بالحجج التي يتوقعها من المرسل إليه، فلا يتمسك بها إلا إذا أدرك أنها تُؤول بخطابه إلى القبول والتسليم[2].

3. آليات الحجاج:

تقنيات أو استراتيجيات الحِجَاج، هي ليست الحُجَج بعينها، كما ألا يمكننا استيعابها كلها، فهذه الأدوات هي قوالب تنظم العلاقات بين الحُجَج والنتائج، ويعتمد الخطاب في الحِجَاج على تقنيات مخصوصة لا تخص بمجال من المجالات دون غيره، فهي مطبوعة حسب استعمالها من طرف المُرسل (المُحَاج)، إذ يختار حُجَجِه وطريقة بنائها بما يتناسب مع السياق الذي يَحِفُّ بخطابه؛ حيث تتمثل هذه التقنيات فيما يلي:

3. 1. الآليات اللغوية: ويتمثل أهمها في الآتي:

أ/. ألفاظ التعليل: تعد الفاظ التعليل من الأدوات اللغوية التي يستعملها المحاج (المرسل) لتركيب خطابة الحجاجي. وبناء حُججه فِيهِ، وَمِنْهَا: الْمَفْعول لِأَجْلِهِ وَكَلَمَةُ السَّبَبِ، وَلِأَنَّ؛ إِذ لَّا يَسْتَعْمِلْ الْمُحَاج (الْمُرْسِلُ) أي أداة من هذه الأدوات، إلا تبريراً أو تعليلاً لفعله، بناءً على سُؤال ملفوظ بهِ أو مفترض [3].

---

[1]. أبو بكر العزاوي. الحجاج في اللغة. ص470.

[2]. عبد الهادي الشهري. استراتيجيات الخطاب. ط1. بيروت: دار الكتاب الجديد، 2004م. ص473.

[3]. عبد الهادي الشهري. استراتيجيات الخطاب. ص478.

ب/. الأفعال اللغوية: يرى فان ايمرين وغروتندورست أن الافعال اللغوية تُسهم بأدوار مختلفة في الحِجَاج؛ إذ يضطلع كل منها بدور مُحَدَّد في الحِجَاج بين الطرفي الخطاب وتترتب الأفعال حسب مقدار الاستعمال؛ حيث يستعملُ المُخاطَب أغلب أصناف الفعل التقريري، إن لم يكن كلها، وذلك ليُعبر عن وجهة نظره وليُحدد موقفهِ من نقطة الخلاف كما يستعمله للمواصلة في حجاجه من خلال التأكيد أو الادعاء ولتدعيم وجهة نظره أو التراجع عنها، عند اقتنائه بأنها لم تعد صالحة [1].

ج/. الحجاج بالتبادل: يُحاول المخاطب بهذه الآلية أن يصف الحل نفسهُ لوضعين في سياقين متقابلين وذلك ببلورة علاقات متشابهة بين السياقات؛ وما يتميز به هذا النوع من الحِجَاج أنه دعوة المُخَاطَب للخَاطِب إلى ترغيب مبدأ العدل بينهما بالتساوي. لذلك يكثر استعمال الحِجَاج بالتبادل في النصائح لإقناع المُحَاج (المُرسل) بجدوى ما يذهب إليه.

د/. الصفة: تُعَدُّ الصِّفَة من الأدوات التي تُمَثِّلُ حُجَّة المُحَاج (المُرسل) في خطابهِ وذلك بإطلاقه لغة معينة في سبيل إقناع المَحْجُوج (المُرسل إليه) [2]، وبهذا فإن الصفة تمثل جانبا في الفعل الحجاجي وعلامة عليه [3].

هـ/. اسم الفاعل: وهو اسم يُشْتَقُّ من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل، فكلمة (كاتب) مثلا اسم فاعل تدل على وصف من قام بالكتابة واللغويون القدماء يقولون: إنَّ اسم الفاعل يُشبه الفعل المضارع، بل يقولون: أَنَّ الفعل المضارع سُمِّيَ مضارعاً لأنه يضارع اسم الفاعل أي يُشابهه [4].

و/. اسم المفعول: هو اسم يُشْتَقُّ من الفعل المضارع المُتعدي المبني للمجهول، وهو يَدُلُّ على وصف من يقع عليه الفعل، وهو يُشْتَقُّ من الفعل الثلاثي والناقص وغير الثلاثي [5].

ز/. تحصيل الحاصل: هناك من يَعُدُّ بعض الخطابات مجرد حشو أو تحصيل حاصل لا تقدم شيئا في الخطاب. والحق أنَّ كل جزء من الخطاب يضطلع بدلالته الحجاجية [6].

---

1. حافظ اسماعيلي علوي. الحجاج المفهومة ومجالاته. ط1. بيروت: الاردن. عالم الكتب الحديث. (1431هـ/2010م). ج1. ص ص83، 84.
2. حافظ اسماعيلي علوي. الحجاج المفهومة ومجالاته. ص87.
3. المرجع نفسه. ص ن.
4. عبد الهادي الشهري. استراتيجيات الخطاب. ص486.
5. المرجع السابق. ص89.
6. عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. د ط. بيروت: دار النهضة العربية. د ت. ص ص81، 83.

تعددت الآليات شبه المنطقية التي يعتمدها المُحاج (المُرسل)؛ من أجل تغيير وجهة نظر متلقيه، منها السُّلم الحجاجي.

فما المقصود بالسُّلم الحجاجي؟

3. 2. الآليات شبه المنطقية:

أ/. مفهوم السلم الحجاجي: يُعَرِّفُهُ أوزفالد ديكرو "بأنه علاقة ترتيبية للحجج المنتمية إلى فئة حجاجية واحدة بحسب القوة الحجاجية لكل حجة، ومعلوم أنَّ الحجج اللغوية متفاوتة في قوتها الحجاجية، فهناك الحجة الضعيفة والحجة الأضعف وهناك الحجة القوية والحجة الأقوى"[1].

ب/. الأدوات اللغوية للسلم الحجاجي: وتتمثل في الآتي [2]:

***الروابط الحجاجية:** هناك بعض الأدوات اللغوية التي يكون دورها هو الربط الحجاجي بين قضيتين وترتيب درجاتها بوصف هذه القضايا حُجَجاً في الخِطاب ومن بين هذه الروابط: (غني عن القول، لكن، حتى، بل، فضلا عن، وغيرها...) ، وهذه الروابط هي ما يُسميه المناطقة باللفظ.

***السمات الدلالية:** ولأنَّ السُلَّم الحجاجي يعود في ترتيب حججه والمفاضلة بين قواها إلى رؤية المُحَاج (المُرسل) ؛ فإنَّ الحُجَّة الواحدة قد ترتقي إلى أعلى السُلَّم من وِجهة نظر أخرى، وهذه من مميزات السُلَّم الحجاجي في إيجاد العلاقة المجازية بين مكوناته وتمثيلها.

***درجات التوكيد:** ويستعمل استعمال التوكيد، بترتيب درجاته لغوياً، وذلك؛ عند إنتاج الخطاب الخبري في ثلاث درجات من التوكيد، طبقاً لثلاث سياقات، كما يُصَنِّفُهاَ السَّكَّاكِي[3]:

1) الخبر الابتدائي
2) الخبر الطلبي
3) الخبر الإنكاري

---

[1]. أزفالد ديكرو، السلميات الحجاجية. ط1. تر: أبوبكر العزاوي. المغرب: مطبعة ووراقة بابل. 2020م. ص19.

[2]. ينظر حافظ إسماعيل علوي. الحجاج مفهومه ومجالاته. ص ص102 . 112.

[3]. المرجع نفسه. ص ن.

إذْ لا يستعمل المُحَاج (المُرسل) في الخبر الابتدائي أي نوع من أدوات التوكيد.

***الإحصاءات:** من الآليات الحديثة في الحجاج استعمال الإحصاءات فهي تنوب عن كلمة (كثيرا) التي كانت تُسْتَعْمَلُ في الخُطب قديماً للدلالة على قُوة الحُجَّة. ومِماً ساعد على استعمالها وجود التقانة الحديثة إذ، أصبحت صورة تجلو الحقيقة. بشرط عدم توظيفها بوصفها أرقاماً جوفاء أو أن تكون مراجعها ذات ضُعف واضع عند الاحتجاج بها وإقناع الناس بما لا يقنع عادة.

ج/. آليات السلم الحجاجي: لا يقتصر ترتيب الحُجَج في سُلَّمٍ واحدٍ على ما تقدَّمَ من إيراد بعض الجُمل وربطها حجاجياً، أو على استثمار بعض الأدوات ذات المعاني، بل يُمكن ترتيب الحُجَج أيضاً باستعمال بعض الصِّيغ الصرفيَّة وتوجيهها في سياق الإقناع.

***التعدية:** الفعل المتعدي هو ما يتعدَّى أثرُهُ فاعِلَهُ ويتجاوزه إلى المفعول به، مثل: فَتَحَ طَارِقٌ الأَنْدَلُسَ، وهو يحتاج إلى فاعل يفعله ومفعولٍ به يقع عليه، ويُسَمَّى أيضاً: (الفعل الواقع) لوقوعه على المفعول به و (الفعل المجاوز) لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به فقد قال عنه ابن مالك في ألفيته [1]:

عَلاَمَة الفِعْلِ المُعَدَّى أَنْ تَصِلْ * هَا غَير مَصدر بِهِ نحو عَمِلْ**

ويُسَمَّى الفعل المتعدي مجازاً وهو على ثلاث أقسام [2]:

_ ما يتعدى إلى المفعول واحد.

_ ما يتعدى إلى مفعولين.

_ ما يتعدى إلى ثلاث مفاعيل.

***أفعل التفضيل:** تستعمل العربية التفضيل (اسمًا) يُصَاغ على وزن أفعل، للدلالة على شيئين اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر فيها، وقد قال فيها ابن مالك [3]:

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ * أَفْعَلُ للتفضيل وأَبَ اللَّذْ أُبَيْ**

وما به إلى تَعَجُّبٍ وُصِلْ * لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التفضيل صِلْ**

---

1. عبد الهادي الشهري. استراتيجيات الخطاب. ص ص23 ،25.

2. مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية. ط1. القاهرة. دار ابن الجوزي، 2009م. ص24.

3. محمد بن عبد الله بن مالك. ألفية ابن مالك في النحو والصرف. ط1. القاهرة: دار ابن الجوزي، (1435هـ/2014م). ص21.

***القياس الضمني:** من تجلياتها في الحِجَاج، وهذا ما يسميه أرسطو بالضمير.

***صيغ المبالغة:** وهي أسماء تُشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغ فيه، ومن ثُمَّ سميت صيغ المبالغة. وهي لا تُشتق إلا من الفعل الثلاثي ولها أوزان، أشهرها خمسة: فَعَّالْ، مِفْعَالْ، فَعُولْ، فَعِيلْ، فَعِلْ[1] وقد تُحَوَّلُ صيغة (فاعل) للدلالة على المبالغة في الحدث [2].

***فحوى الخطاب:** يستعمل مصطلح موضوع الخطاب في الدراسات اللسانية النصية المعاصرة؛ ليُشير إلى الوسيلة التي تُوضِّح مفهوم البنية الكلية، وتجعله مقبولاً، فهو على هذا الأساس ليس، إلاَّ أداة عملية لمقاربة بِنية أكثر تجريداً هي البِنية الكليَّة، إنه أداة إجرائية حدسية بها تقارب البنية الكلية للخطاب [3].

***حُجَّة الدَّليل:** الحُجَجُ الجاهزة أو الشواهد القويَّة هي من دعامات الحِجَاج القويَّة؛ إذ يضعها المُحَاج (المرسل) في الموضع المناسب، وهُنا تَتَبَدَّى أهليتهُ وبراعتهُ في توظيفها حسب ما يتطلبهُ السياق [4].

3. 3. الآليات البلاغية:

تعددت وتنوعت الآليات البلاغية التي يستعملها المُحَاج (المُرسل) في خطابه ليقنع متلقيه ويؤثر فيه ومنها:

أ/. تقسيم الكل إلى أجزائه: هو أن يذكر المتكلم (المَحْجُوجْ) حُجَّته كلياً في أول الأمر ثم يعود إلى تقسيمها، وتعدد أجزائها، ليحافظ على قوتها الحجاجية؛ فكل جزء منها بمثابة دليل على دعواه [5].

ب/. الاستعارة: هي استعمال اللفظ في غير ما وُضع له لعلاقة المتشابهة بين المعنى المنقول عنه، والمعنى المستعمل فيه؛ مع قرنية صارفة عن إرادة المعنى الأصلي والاستعارة

---

1. عبد الراجحي. التطبيق الصرفي. ص94.
2. ابن مالك. ألفية ابن مالك. ص39
3. عبد الهادي الشهري. استراتيجيات الخطاب. ص529.
4. عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ص77، 78.
5. أحمد بن سالم المضري. شذا العرف في فن الصرف. ص121.

من المجاز اللغوي؛ وهي تشبيه حُذف أحد طرفيه (المشبه . المشبه به) وعلاقتهم علاقة متشابهة [1].

ج/. التمثيل: هو عقد الصَّلَة بين صورتين ليتمكن المُحاج (المُرسل) من الاحتجاج وبيان حُجَجُهُ، وقد عقد الجرجاني فصلاً (في مواقع التمثيل وتأثيره [لأنه] مما اتفق العقلاء عليه أنَّ التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني أو برزت هي باختصار في معرضه ونقلت عن صورها الأصلية إلى صورته) [2].

د/. البديع: البديع لغة: المُخْتَرَعْ المُوجَد على غَيْرِ مثالٍ سابق، كقوله تعالى:﴿ بديع السماوات والأرض ﴾. (البقرة:117) أي مبدعها. وعلم البديع تبحث فيه وجوهٌ تفيدُ الحسن في الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى المقام ووضوح الدلالة على المرام [3]، ويستعمل المُحَاج (المُرسل) أشكالاً لغوية [4]، تصنف بأنها أشكال بديعية، ويقفُ دورها عند الوظيفة الشكلية، لكن لها دورًا حجاجيًا لا على سبيل الزخرفة، ولكن بهدف في الإقناع [5].

---

1. خالد حسن العدواني. دراسات الجملة العربية ولسانيات النص. د ط. أنقرة. صون جاغ، (2020/2008م). ص ص137، 138.

2. محمد عبد الهادي الشهري، استراتيجيات الخطاب. ص537.

3. سامية شوادر. الآليات البلاغية ودورها الحجاجي في ديوان أطلس المعجزات لصالح خرفي. مجلة قراءات. مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها. الجزائر. بسكرة. ع9. 2016م. ص27.

4. حافظ اسماعيلي علوي. الحجاج مفهومه ومجالاته. ص139.

5. محمد ألتوبخي، الجامع في علوم البلاغة. ط1. الجزائر. وهران، (1434هـ/2013م). ص172.

الفصل الثاني: المُحسنات اللفظيّة وأبعادها الحجاجيّة في ديوان مواكب البوح

أولا: التعريف بالشاعر (سعد مردف).

ثانيًا: التعريف بالمدوَّنة.

ثالثًا: المحسنات اللفظيّة في ديوان مواكب البوح.

أولا: التعريف بالشاعر (سعد مردف):

1/. مولده ونشأته:

الشاعر سعد مردف، ولد في مدينة سطيل بولاية الوادي، بتاريخ 3 جوان 1971م زاول دراسته الابتدائيّة والمتوسطة والثانويّة بمسقط رأسه، بينا تقيّد بدراسته الجامعيّة في جامعة باتنة، أين تحصل على شهادة الليسانس في الأدب العربي سنة 1993م، ثم تحصل على درجة الماجستير في الجامعة نفسها تخصص أدب حديث سنة 2005م بدراسة عنوانها: "البناء الفني في الشعر القصصي عند إيليا أبو ماضي"، وفي سنة 2015م بجامعة باتنة أيضًا تحصل على دكتوراه العلوم في الأدب بأطروحة وسمت بـ: "شعريّة الخطاب الجمالي والأديولوجي في ديوان عبد الله البردوني".

قضى سنواته الأولى في التعليم بشتى أطواره الابتدائي والمتوسط والثانوي، لا تزيد من عقد من الزمن قبل أن ينتسب إلى جامعة حمه لخضر بالوادي منذ سنة 2005م إلى يومنا هذا [1].

2/. موهبته الشعرية:

كان الشاعر مهووسًا بالشعر منذ صغره، يرجع الفضل في اكتشاف هذه الموهبة إلى أسرته، وبالأخص أخته الكبرى، التي كانت تحثه وتشجعه على الكتابة الشعرية، منذ سنّ العاشرة، خاصّة عندما رأت اهتمامه لهذا الفنّ في المرحلة الابتدائيّة؛ إذ كان يُلقب في مدرسته بـ: "شاعر المؤسسة"، ويرجع هذا الفضل إلى أستاذته في المرحلة المتوسطة.

انشغل سعد مردّف على تكوين وإثراء موهبته الشعريّة من خلال مصاحبته للشعراء الأقداد، حيث قرأ لأغلب شعراء الجاهليّة، بالإضافة إلى حفظه للمعلقات، كما تتلمذ بين دفتي ديوان المتنبي، وتكون على لغة أبي فراس الهمذاني، واستنار بإبداعات إبراهيم ناجي

---

[1]. ينظر أحمد بلخضر. المستويات اللسانيّة في شعر سعد مردّف من خلال ديوانه "يوميات قلب" و "حمامة وقيد". أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في اللغة والأدب العربي. تخصص: لسانيات عربية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة: 2021م. ص89.

وغيره من العاصرين، يصف الشاعر قراءته الشعرية بأنها تذوقيّة، الأمر الذي كان له الأثر البارز في تطوره [1].

ثانيًا: التعريف بالمُدوَّنة:

وهي مجموعة شعرية للشاعر والباحث (سعد مردف)، صدرت عام 2017م عن مطبعة مزوار في ولاية وادي تُعدُّ هذه المجموعة الرابعة في مسيرته الشعرية، وتتميز بتنوع أساليبها بين قصيدة التفعلية والقصيدة الخليلية، مما يبرز قدرة الشاعر على التنقل بين الأشكال الشعرية المختلفة [2].

ثالثًا: المحسنات اللفظيّة في ديوان مواكب البوح:

بعدما تعرفنا على معنى المحسنات البديعيّة اللفظيّة وأنواعها، والأبعاد الحجاجيّة التي تؤديها نحاول في فصلنا هذا البحث عن المحسنات البديعيّة اللفظيّة التي اعتمدها شاعرنا (سعد مردف) في ديوانه مواكب البوح، وكشف أبعادها الإقناعية.

1. الجناس:

يعرف الجناس بأنه تشابه لفظين في النطق، واختلافهما في المعنى بمعنى آخر هو تطابق اللفظين في النطق، والكتابة وشكل الحروف، إلاّ أنه لكل منهما معنى مختلف عن الآخر، والجناس نوعان: تام وناقص، وقد ورد بنوعه المختلفين في ديوان (مواكب البوح) للشاعر (سعد مردّف): حيث يقول في قصيدته **(معلمتي)** [3]:

فأنت الشمس تشرق في حياتي * وأنت الزهر يورق في عصوني**

هذا التعبير اللغوي يعكس مدى تأثير المعلمة في إضاءة حياته وملئها بالجمال والبهاء وشبهها بالشمس التي تنير الدنيا والزهور التي تزيّن الأغصان.

---

1. أحمد بلخضر. المستويات اللسانيّة في شعر سعد مردّف من خلال ديوانه "يوميات قلب" و "حمامة وقيد". ص90.
2. سعد مردّف. ديوان مواكب البوح. معلمتي. ط1. مطبعة مزوار .الجزائر ،2014م. ص3.
3. المصدر نفسه، ص ن.

قد ورد على مستوى هذا البيت جناس ناقص بين **(تشرق . يورق)**؛ أي أنّ اللفظين مختلفين في الكتابة ومتشابهات في المعنى لذلك نوعه ناقص ولعب دورًا مهمًا في التأثير في المحجوج (المتلقي) فبتكرار الرّاء أعطى جرس شعريًا زاد من سلاسة البيت وعذوبته وعزز فكرة الامتلاء والحيوية، فكما تتدفق الكلمات بانسيابية، تتدفق المشاعر بالإيحاء البصري (الضوء والاخضرار)، وأدى كذلك إلى تقوية الاقناع العاطفي؛ بإيهام المتلقي (المحجوج) بأنّ المشاعر متناسقة ومتدفقة كتناسق الكلمات.

وظهر الجناس في موضع آخر من قصيدة **(اعتذار)** في البيت الآتي [1]:

لأرتمي يا أمي الحنون * في حضنك الحنون**

يعتبر شاعرنا في هذا البيت عن شوق عميق وحنين إلى الأمّ؛ أي أنّه لا يستطيع الابتعاد أو الانفصال عنها، ويريد البقاء معها والتعلق بها، وأن يحتمي بأحضانها الدافئة التي تمثل الأمان والحب، الغير المشروط، ويؤكد على أنّ الحضن ليس فعلا جسدي، بل رمزًا للحماية والعاطفة التي لا تنضب.

قد لاحظنا على مستوى هذا البيت جناس تام بين اللفظين **(الحنون . الحنون)**؛ أي التشابه التام بين اللفظين ولعب دورًا مهمًا في التأثير في المحجوج؛ حيث يشكل توازنًا ايقاعيًا يشبه الترجيع في الموسيقى، فيجعل العبارة غارقة في العاطفة ويؤكد بأن هذا الحنان حقيقي ومتجذر، وكأنه حقيقة مسلمّ بها، بالإضافة إلى أنّ هذا الجناس أثار تناغما صوتيا في هذا البيت؛ ممّا يؤدي إلى ترسيخ الفكرة في ذهن المحجوج (السامع).

ومن القصيدة نفسها **(اعتذار)** نلاحظ في بيت آخر جناس تام [2].

وأنت تأمر من شئت * تفعل ما شئت**

فالمُحاج (الشاعر) يوجّه خطاب لشخصية تملك سلطة غير محدودة (مثل: الحاكم الإله...) أو حتى المحبوب في السياق العاطفي، تأمر من شئت، سُلطة الأمر والنهي

---

1. سعد مردّف. ديوان مواكب البوح. معلمتي. ص9.
2. المصدر نفسه. ص12.

المطلقة "تفعل ما شئت"، حرية التصّرف دون قيد، ما دعانا للقول بأنّه جناس تام التشابه التام أو الحرفي بين اللفّظين **(شئت . شئت)** وقد لعب دورًا مهمًا، وترك أثرا في المحجوج بل وشكّل توازنًا إيقاعيا يبرز فكرة الإرادة الحرّة، وخلق تناسقًا دلاليًا، ووضوح الفكرة؛ أي أنه لا يستدعي التفسير.

في قصيدة جديدة بعنوان **(على ضفاف النور)** في البيت الآتي [1]:

أهواك ما ارتفعت سماءٌ العلا * تحكي صفاءً لاح في جنبك**

ورد جناس ناقص **(سماء . صفاء)**؛ أي اختلاف في كتابة اللّفظين، بين الشاعر مدى حبه لأمّه؛ حيث يقول: أحب أمي بقدر ارتفاع السماء وعلوّها، وصفائها حين يكون الجو صحوًا، واستعمل الجناس كمدعم لهذه الصورة الحيّة، "حبي لك يفوق كلّ علوّ، حتى السماء الصافية لا تعدّ شيئًا أمامك، بل هي نفسها تحاكي صفاءً ونقاءً يظهر في جمالك أو روحك"، وقد لعب دورًا مهمًا في التأثير في المحجوج (المتلقي) فهذا الجناس يوجد بين المادّة الصوتية والمعنى؛ لخلق تأثير متكامل، ويجسّد الفكرة: مما يجعلها أسرع استقبالا بسبب الإيقاع الملفت فلو حُذف الجناس لحسر البيت لضف قوته الإيقاعية والإقناعية.

وفي القصيدة نفسها **(على ضفاف النور)** نلاحظ جناس ناقص (غير تام) في البيت [2]:

وإلى عليل نداك يغمر دوحتي * وخيوط أفناني، ويعمر أيكي**

اختلاف بين اللّفظين **(يغمر . يعمر)** فيغمر توحي بالشعور العاطفي الغامر ويعمر توحي بالحياة والنمّاء، يحمل هذا البيت معاني جميلة تعبّر عن الشوق والحنين فالمحاج هنا يشتاق إلى رائحة والدته؛ لتغمر دوحته؛ أي جسمه، وتعمر أشجاره الكثيفة أي عروقه المتدفقة بالدّم، واستعمل الجناس يغمر؛ أي يملأ الدوحّة، ويعمر؛ أي يملأ الشجار ليضفي تناغمًا موسيقيًّا، بل وقد ترك أثرًا في المَحْجُوج، فقد أدى إلى تعميق المعنى وتعزيز الموسيقى؛ مما يُحدث نغمًا داخليًّا يُسهل حفظ البيت ويجعله مؤثرًا، وكذلك إيهام التوازن

---

1. سعد مردّف. ديوان مواكب البوح. اعتذار. ص17.
2. المصدر نفسه. ضفاف النور. ص20.

فالجناس فينا ليس زخرفًا فقط، بل أداة إقناعية تبرز تعقيد المشاعر وتجعل المَحْجُوج (القارئ) يشارك المحاجج (الشاعر) في اكتشاف التناقضات العاطفية عبر تشابه الصوتي المخادع، وفي القصيدة الموالية في هذا الديوان **(الشعب موسى)**[1]:

حبذ الكنانة صبرًا في غدٍ فرج * أنتم له قيس، أنتم له أرجُ**

اختلافها في الحرفين الفاء والألف **(فرج . أرج)** فشاعرنا؛ هنا يصف الشعوب بالعربية الثائرة؛ بجيش وجنود كنان؛ أي ارض العرب، فقال بعد الصبر يأتي الفرج؛ وبعد العسر والظلم يأتي اليسر والعدل، فالشباب هو النور وهو الأرج؛ أي الرّيح الطيّب؛ فاستعمل الجناس الناقص بين الفرج والأرج؛ لأنَّ الفرج والنصر لا يأتي إلا بهبوب الثورات؛ التي لها أثر طيب على الشعوب، وقد لعب دورًا هامًا في التأثير في المحجوج؛ حيث أُستخدم الجناس في هذا الموضع كأداة إقناعية فعّالة لتعزيز المعنى؛ وجذب الانتباه؛ وأظهر تناغمًا موسيقيًّا؛ يُسهل حفظه عند المحجوج (المتلقي).

ثم ظهر لنا في قصيدة أخرى بعنوان **(لا أحبّك)**، حيث يقول [2]:

وأصوغ الفجر في ليلى حمامة * كالغمامة**

لقد حاول الشاعر في هذا البيت أن يقول: إنَّه لا يحبّ فرنسا؛ فهو يرى الفجر حمامة سلام، طارت عنها غمامة؛ وهي سجانة العدوّ الغاشم، واستعمل الجناس ليوضح عدوانية العدو؛ الذي يقضي على حمائم السلام، وورد على مستوى هذا البيت جناس من نوع غير تام (ناقص) والذي تجسد في **(حمامة . غمامة)**؛ حيث نلاحظ اختلاف الحرفين (ح . غ) لهذا قلنا أنَّه جناس ناقص؛ وقد لعب دورًا هامًا في التأثير في المحجوج؛ فمن خلال الصورة البيانية خلق صورة شعرية؛ للدمج بين الطائر والسجانة، معطيًّا إحساسًا بالرقة والغموض، وتكرار الحروف المتشابهة أحدث نغمة موسيقية تجذب السمع؛ مما يجعل العبارة أكثر جمالا وتأثيرًا في نفس المحجوج؛ وتسهل عليه الحفظ.

---

1. سعد مردف. مواكب البوح. الشعب موسى. ص21.
2. المصدر نفسه. لا أحبّك. ص28.

ثم ننتقل بدورنا إلى قصيدة **(وطن وقلب)**، حيث يقول الشاعر [1]:

يا وجيب القلب يا صبعي الأغَرُّ * وطني يا مهبط الحبّ الأبَرُّ**

يصف الشاعر هنا وطنه بصديق القلب، والصبح المشهور، ومنزل الحبّ الصافي ونلاحظ على مستوى هذا البيت جناس ناقص؛ والذي تجسد في اللّفظين: **(الأغَرُّ . الأبَرُّ)** وبالرغم من التشابه بين اللّفظين إلا أنَّ هناك اختلاف في الحرفين (غ . ب)؛ وهذا الجناس كان بدوره قد لعب دورًا هامًا في التأثير في المحجوج، وإقناعه بصدق المشاعر وإثارتها، وجذب سمعه، وأدى كذلك إلى تأثير نفسي عميق في نفس المتلقي، وكثّف المعنى في أقلّ عدد من الكلمات.

ويظهر الجناس مجددًا في قصيدة (الله أكبر)، حيث يقول [2]:

أبناء صهيون لا ناس، ولا بشر * لهم من الله نار الله، والشررُ**

فشاعرنا ينفي الانسانية وصفة البشرية، على بني صهيون الإسرائيليين، وقال أنّ الله حفرّ لهم نارًا، ذات شرر؛ أي ألسنة تلتهمهم، والسبب نلاحظ ظهور جناس في هذا البيت بين لفظتين **(بشر . شرر)** بنوع ناقص هو الاختلاف الطفيف في الأحرف والاختلاف في الشكل، ولعب دورًا مهمًا في التأثير في المحجوج، فقد عزز المحاج إقناعه بالتناغم الموسيقي بين كلمتي البشر والشرر، لأنّ الوحوش البشرية مصيرها جهنّم وبئس المصير وقوى حجته، بتكرار كلمة الله وكذلك النار وشررها، وقد أثرت الكلمتان في العاطفة لأنّ البشر مصيرها إمّا فائز في الجنّة أو خاسر في النار.

في موضع آخر من قصيدة (حُببّ إليّ)، حيث يقول الشاعر [3]:

فمن يصنها يعش حيًّا بها أبدًا * ومن يهنها ينل نارًا، وغسيلنا**

---

1. سعد مردف. مواكب البوح. وطن وقلب. ص33.
2. المصدر نفسه. الله أكبر. ص74.
3. المصدر نفسه. حبب إليّ. ص54.

لقد حاول شاعرنا، في هذه القصيدة، وهذا البيت بالضبط، القول بأنّ من يحفظ هذه القيمة أو المبدأ المقصود هو الكرامة، أو الشرف، سيعيش حيًّا بها إلى الأبد؛ أي نيل الحياة الطيبة، والخلود في الجنّة، أمَّا من يهينها أو يضيعها، فمصيره النار والعذاب الشديد.

قد ورد على مستوى هذا البيت جناس ناقص بين **(يصنها . يهنها)**، وسبب قولنا بأنّه جناس ناقص، هو الاختلاف الواضح في الحروف، ولعب دورًا مهمًا في التأثير في المحجوج، عن طريق إضفاء نغمًا موسيقيًّا بالإضافة إلى أنَّه يعزز الحفظ، في ذهن المحجوج، ويجعل العبارة أكثر لفتًا للانتباه، ويعتبر الجناس في هذا البيت أداة إقناع لقيمة موضوعه الجليّة.

ثمّ نلاحظ ظهور الجناس في قصيدة (أريد أن أنام)، حيث يقول الكاتب [1]:

أريد أن أنام * وأترك الزمان، والمكان**

أصاب الشاعر مرضًا، فأراد أن ينام ليرتاح، ويتعافى ويترك وراءه الزمان، وهو وقت الامتحان، والمكان وهو غرفة هذا الامتحان، فكأنّه أراد الهروب من الامتحان، والمرض في نغم موسيقي، فوّاه لهذه الصورة المعبّرة، فأراد تقوية المعنى بشرحه لكل جوانب الامتحان.

حيث ورد على مستوى هذا البيت، جناس ناقص بين **(الزمان . المكان)**، وسبب قولنا بأنّه ناقص، هو التغيّر البارز بين الحروف، فلعب هذا الجناس دورًا هامًا في التأثير والتشابه الجزئي في النطق في المحجوج، فهنا وضع إيقاع مؤثر؛ إي أنّه أضاف نغمة موسيقية تؤدي إلى حضور عالٍ للعبارة في الذهن، بل وعزز الأفكار وسهل لفظها عند المتلقي.

[1]. سعد مردف. مواكب البوح. أريد أن أنام. ص71.

2. السجع:

والذي يُعرّف بأنَّه: توافق الفواصل في الكلام على حرف واحد؛ أي إن تنتهي الجمل أو المقاطع بنفس الحرف أو القافية: لتحقيق التناغم الموسيقى وجماليًّا في النص ويكون بعدّة أنواع، والتي تتمثل في: (السجع المطرف، المتوازي، المرصع، المتوازن المتوافق).

وقد وردت بأنواعها في ديوان **(مواكب البوح)** للشاعر (سعد مردف)، حيث يقول في قصيدة **(معلمتي)**[1]:

معلمتي وأنت ضياء قلبي * لقد كلمتني أدبي، وديني**

حاول الشاعر في هذين البيتين وصف معلمته بأنّها ضياء قلبه، وتهذيبه الديني والأخلاقي ورد على مستوى هذا البيت سجع نوعه مطرّف، والذي يتجسد في لفظتي **(قلبي . أدبي)** حيث اتفقا في نهايات الحروف، وقد لعب السجع دورًا مهمًا في إقناع محجوجه؛ إذ أحدث تناغمًا موسيقيًّا عمل على جذب الأذن، ما يزيد من قوة إقناع محجوجه بأنَّ المعلمة لها أثر عظيم في التربية والتعليم، كما يسهم السجع في تسهيل تذكر الأبيات، وجعل الألفاظ أكثر رسوخًا في ذهن المتلقي؛ حيث إنَّ استخدام ألفاظ كالأدب والدين وتعزيزها بجمال السجع يزيد من التأثير العاطفي للقصيدة، ويجعلها أكثر تأثيرًا في القلب.

وفي موضع آخر من ذات القصيدة يقول شاعرنا [2]:

وأنت العطف يجدل أمنياتي * وأنت الحب يسكن عيوني**

حاول الشاعر في هذه الأبيات أن يوجه خطابًا عاطفيًّا لمعلمته، يُعبر فيه عن مدى تأثيرها في حياته من خلال عطفها؛ والحب الذي تمنحه له، ورد على مستوى هذا البيت سجع من النوع المطرف، والذي يجسد بين كلمتي **(أمنياتي . عيوني)** نتيجة لتوافق الحروف في نهايتهما؛ وقد لعب دورًا مهمًا في التأثير في المتلقي؛ حيث نلاحظ التناسق الصوتي بين لفظتي **(أمنياتي . عيوني)** يحدث نغمة موسيقية، تزيد من سلاسة الكلام، وتيسير تذكره كما

---

1. سعد مردف. مواكب البوح. معلمتي. ص3.

2. المصدر نفسه. ص ن.

عبّر الشاعر عن عواطفه، اتجاه معلمته، المتمثلة في العطف والحب واللطف، بأسلوب مؤثر رقيق، ما يضيف على قصيدته موسيقى عاطفية، تُجسد الاحترام والامتنان؛ إذ تمكن المحاج بأسلوبه العاطفي أن يُحقق التأثير والإقناع معًا، مما جعل المحجوج يتفاعل مع صدق مشاعره، وإخلاصه في التعبير عن تقديره لمعلمته، كما نجد الأسلوب البلاغي الذي وظّفه الشاعر بما يقنع المحجوج بالعلاقة الودية بين المعلمة وشاعرنا.

ويتجلى في القصيدة نفسها قول شاعرنا [1]:

معلمتي أتيك فاقبليني * ورمت رضاك صفوًا فامنحيني**

يصور الشاعر في هذه الأبيات حالته الشعورية اتجاه معلمته، ويرجو منها أن تقبله وتحفيزه عن طلب العلم، ورد على مستوى هذا البيت سجع نوعه متوازي يتجسد في لفظتي **(فاقبليني . فامنحيني)** لأنَّ الألفاظ المسجوعة توافقت في الوزن وتساوت تقريبًا في عدد المقاطع الصوتية، وقد لعب السجع دورًا مهمًا في التأثير في المحجوج من خلال الصدى الموسيقي للسجع، الذي يُكسب العبارة إيقاع لغوي يزيدها جمالا، يعزز من انعكاسها الوجداني؛ وهذا ما يجعل المحجوج أكثر تقبلا للرسالة، لأنَّ السمع ينجذب للتناسق الإيقاعي، وتقوية التأثير الوجداني، المحاج هنا يطلب القبول والرضا من معلمته ثم وظف السجع ليبرز لهفة التوسل والطلب؛ مما يزيد من قوة التعبير عن المشاعر والتأثير في المحجوج، ويُسهم السجع هنا على توحيد الكلمات؛ مما يُعين المحجوج على فهم العلاقة بين القبول والمنح الذي يقصده الشاعر.

ونصادق في القصيدة نفسها قوله [2]:

وقد علمتني لأهلي * لأمي، والأب البر الحنون**

يصور المحاج في هذه الأبيات المعلمة بمثابة الوالدين، فهي التي قدمت له العلم والارشاد وعلّمته كل ما يحتاجه في الحياة مثل الوالدان، ورد على مستوى هذا البيت سجع نوعه

---

1. سعد مردف. مواكب البوح. معلمتي. ص3.

2. المصدر نفسه. ص4.

متوازن الذي يتجسد بين كلمتي **(لأهلي . لأمي)** لأنَّ الكلمتان تتفقان في النهاية الصوتية وقد لعب دورًا مهمًا في التأثير في المحجوج؛ إذ نجد في هذا البيت التوازن الصوتي واللحن الجميل فتكرار الياء، في لفظتي **(لأهلي . لأمي)** يحدث جرسًا موسيقيًّا عذبًا مما يُسهل ترديد البيت ويجعله أكثر تأثيرًا في السمع؛ والسجع هنا يربط بين حب الأهل وحب الأم ما يقنع المحجوج بوحدة العاطفة الأسرية، كما يُسهم في ترسيخ الفكرة وتعميق الشعور لدى المحجوج، وإبراز قيم البر والوفاء في هذه الأبيات من خلال تكرار النمط الإيقاعي، الذي يظهر فيه المحاج أهمية الوالدين ويذكر المحجوج بضرورة البر والإحسان إليها، كما نلاحظ أن تناسق السجع مع إيجاز الفواصل تناسب خطاب الحب العائلي التي تشعر المحجوج بالمحبة والألفة والدفء.

وفي قصيدة **(اعتذار)** ضمن عمل شعري جديد من ديوان **(مواكب البوح)** [1]، يُفصح شاعرنا قائلا:

خلفت عينيك اللّتين تبكيان * قد كانتا عينين من أمان**

يعبر الشاعر في هذه الأبيات عن شعوره بالذنب تجاه والدته، بسبب الألم الذي بسببه لها عند فراقه، حيث ترك دموعها تنهمر حزنًا، كما يوضح كيف كانت عيناها في السابق تمنحه شعورًا بالأمان، لكنها الآن غارقتان في الحزن نتيجة بعده عنها، يبرزُ على مستوى هذا البيت الشعري سجع مطرّف والذي يتجسد في لفظتي **(تبكيان . أمان)**، لأنهما يتفقان في الحرف الأخير (أي الروي) بينما يختلفان في باقي الحروف والوزن؛ وقد لعب دورًا مهمًا في التأثير في المحجوج، حيث المحاجّ قام باستمالة عاطفة المحجوج عبر الموسيقى الكلامية ما يثير تعاطف المحجوج، ويجعله يشعر بصدق المشاعر، إذ إنّ التناغم الصوتي بين الكلمتين **(تبكيان . أمان)**، يُسهم في ترسيخ الكلمات في الذاكرة ويجعلها أكثر إقناعًا وتأثيرًا في المحجوج؛ لأنها تلامس الوجدان بأسلوب فني جميل، واستخدام لغة مباشرة وعاطفية ما يقنع المحجوج بقدر فقدان المحاج لوالدته.

[1]. سعد مردّف. مواكب البوح. اعتذار. ص5.

ويواصل الشاعر في القصيدة نفسها ليقول [1]:

حمامة تحمل في منقارها فنن * تحمل فوق رأسها وطن**

يجسد شاعرنا في هذا البيت معاناة الإنسان الفاقد وطنه ويعيش في أهوال الحروب والمجاعة، إذ يحمل عبء وطنه في قلبه أينما ذهب، وقد ورد على مستوى هذا البيت سجع نوعه متوازي والذي يتجسد في كلمتي **(فنن . وطن)**، إذ يجتمع فيهما التماثل في الوزن والنهاية الصوتية، وقد لعب السجع دورًا مهمًا في التأثير في المتلقي؛ حيث يمنح السجع جمالا صوتيًا يعمق المشاعر، خاصة في سياق الحديث عن الحمامة التي تعتبر رمزًا للسلام وحملها للوطن رمزًا للتضحية ما يترك تأثيرًا عاطفيًا في نفس المتلقي، كما يظهر الإيقاع الناتج عن الرنين اللفظي الذي يبرز العلاقة بين الجمال والوطن، مما يُقنع المحجوج بأنّ التضحية في سبيل الوطن لا تندرج ضمن الواجبات فقط، بل تمثل أسمى معاني الفداء ونبل العطاء.

ويضيف شاعرنا ضمن القصيدة نفسها قوله [2]:

عفت بلا عيون * على شفا وطن**

يصور المحاج في هذه الأبيات حالته النفسية المرتبطة بالغربة والحنين إلى الوطن حيث يصور نفسه نائمًا على حدود وطنه في حالة من الاضطراب النفسي؛ كأنه معلق بين البقاء والرحيل، ورد على مستوى هذه الأبيات سجع نوعه متوازي والذي يتجسد بين كلمتي **(عيون . وطن)**، لأن التراكيب متساوية في الوزن، والألفاظ متقاربة في عدد المقاطع الصوتية، وقد لعب السجع دورًا مهمًا في التأثير في المحجوج عن طريق خلق التوازن النفسي لدى المحجوج، إذ إن الإيقاع الناتج عن السجع يساعد المحجوج على الدخول في جو القصيدة، ليشعر بالراحة النفسية التي تجعله أكثر تقبلا للرسالة الموجهة له، كما يتضح أن للألفاظ مثل

---

1. سعد مردّف. مواكب البوح. اعتذار. ص7.
2. المصدر نفسه. ص6.

الغفوة، ضياع، الوطن، توحي بالحنين، والندم، واستخدام السجع يتناغم مع هذه الألفاظ يعطي صورة شعرية منسجمة؛ تقنع المحجوج بأن الكلام نابع من إحساس حقيقي.

وفي قصيدة **(النجوم الزاهرة)** يقول شاعرنا [1]:

للعلم أحبابٌ، وللآدابِ * من أجلها لم يحفلوا بعذابِ**

في هذا البيت، يشيد شاعرنا بمحبي الأدب والعلم، فيُظهر تعلقهم الشديد بهما، حتى أنَّهم يتحملون العذاب والمشقة في سبيلهما، ورد على مستوى هذه الأبيات سجع متوازٍ، والذي يتجسد في **(للآداب . بعذاب)**، لأنَّهما يتفقان في الوزن الصرفي، والنهايات الصوتية، وقد لعب دورًا مهمًا في التأثير في المتلقي؛ حيث أنَّه يُكسب الكلام جرسًا موسيقيًّا جاذبًا يرسخ المعنى في ذهن المحجوج، ويُبرز العلاقة بين الأدب والتضحية، بطريقة لفظية محببة، كما يعمق التأثير العاطفي، مما يجعل المحجوج يتأثر بالموقف ويقتنع بقيمة الأدب رغم ما يكلفه من معاناة.

ضمن صفحات ديوان **(مواكب البوح)**، يطلّ علينا الشاعر بقصيدة بعنوان **(الله أكبر)**، إذ يقول فيها [2]:

والله أكبرُ حاميها، ورافقها * الله أكبرُ تعنو له الكُبَرُ**

في هذا البيت، يُبرز الشاعر قدرة الله عزّ وجلّ، مبينًا أنّه الحامي الحقيقي للأوطان ورافع رايتها، لا سيما إن كانت مستهدفة أو مهددة، ورد على مستوى هذا البيت سجع غير متوازن والذي يتجسد في لفظتي **(أكبرُ . الكبرُ)**، لأنهما متقاربان صوتيًّا، ومختلفان في الوزن والإيقاع، وقد لعب السجع دورًا كبيرًا في التأثير في المحجوج، من خلال تعزيز الإيمان واليقين فالسجع فيها هنا يُكرس فكرة عظمة الله عزّ وجلّ عبر التكرار الموسيقي مما يجعل البيت أسهل للحفظ وأعمق في التأثير في المحجوج، كما نلاحظ التضاد المُقنع حيث أنَّ المقابلة بين كلمتي أكبر (التعظيم) والكبرُ (التكبر البشري)، تُظهر تفرد الله بالعظمة، ما يقنع

---

1. سعد مردّف. مواكب البوح. النجوم الزاهرة. ص69.

2. المصدر نفسه. الله أكبر. ص74.

المحجوج بخضوع كل متجبر لقدرته، كذلك التأثير النفسي، النغمة المتوازنة في السجع تحدث أثرًا طبيعيًّا في المحجوج، مما يوحد المعنى الجمالي والإيقاعي.

ويظهر السجع مجددًا في قصيدة (حُببّ إليّ)، إذ يقول شاعرنا [1]:

أنّ النساء حلاوات تحلّينا * نسائم من بلاد السحرِ تأتينا**

يتغزّل الشاعر في هذا البيت بالنساء ويصفهن بالجمال والرقة، ويشبّه حضورهن وتأثيرهن العذب بالنسائم القادمة من بلاد ساحرة، ورد على مستوى هذا البيت سجع نوعه متوازٍ يتجسد في كلمتي **(تحلينا . تأتينا)**، لأنّ الكلمتين متساويتان في الوزن وعدد المقاطع الصوتية، وقد لعب السجع دورًا مهمًا في التأثير في المتلقي، إذ أضفى على البيت طابعًا موسيقيًّا يُحدث انسجامًا صوتيًّا، يشدّ انتباه المحجوج، ولا يقتصر أثر السجع على الجمالية الشكلية فقط، بل يتعداه إلى تعميق المعنى وترسيخه في ذهن المحجوج، مما يُسهم في إقناع المحجوج بجمالية الصورة التي يرسمها المحاج، فبفضل هذا التناغم الصوتي تترسخ الفكرة في ذهن المحجوج، أنّ النساء جمالهنّ لا يقتصر على الشكل، بل يمتدّ إلى تأثير ساحر وعذب يشبه النسائم القادمة من بلاد السحر، ومنه فإنّ السجع في البيت يعدّ وسيلة فنية لتعزيز الرسالة الشعريّة وإقناع المحجوج بقوة التصوير وصدقه.

وفي القصيدة ذاتها يقول [2]:

هن المرايا فيها مشاعرنا * وفي ضفائرهن الشعرير مينا**

يعبّر الشاعر في هذين البيتين عن حبّه للنساء بطريقة جميلة، لأنهن يشبهن المرايا ويعكس ما نشعر به ويشاركنا مشاعرنا، ورد على مستوى هذا البيت سجع نوعه مرسل يتجسد في لفظتي **(مشاعرنا . يرمينا)**، لأن الكلمتان تنتهيان بحروف متشابهة في الصوت لكن الحرف السابق للنهاية مختلف، وقد لعب دورًا مهمًا في التأثير على المتلقي حيث إن السجع بين كلمتي**(مشاعرنا . يرمينا)** يُحدث جرسًا موسيقيًا متناغمًا يُطرب الأذن، فيشعر

---

1. سعد مردف. مواكب البوح. حبب إليّ. ص53.

2. المصدر نفسه. ص ن.

المحجوج بالمتعة ويشده للإنصات، أي إن الإيقاع المنتظم يجعل الفكرة تثبت أكثر في الذاكرة ويزيد من قبولها، سهولة التلقي وحسن العرض حيث إن الأسلوب المسجوع يجعل القصيدة أسهل في التلقي والفهم لأن النفس البشرية تميل إلى الكلام المنتظم والإيقاعي هذا ما يجعل المحاج أكثر قدرة على ايصال فكرته العاطفية بسلاسة دون مقاومة عقلية المحجوج.

وفي موضع آخر من قصيدة (شيب مهذب)، حيث يقول الشاعر [1]:

شيبي أنا مهذْبُ * يزورُني، ويكذبُ**

هذا البيت، يعبر عن صراع الشاعر مع شيب شعره، حيث يرى الشيب يظهر عليه وكأنه مهذب، لكنه في الواقع يزور الشاعر بشكل مؤقت ومخادع ليكشف عن حقيقة التقدم في السن التي لا يمكن الهروب منها، ورد على مستوى هذا البيت سجع نوعه متوازن.

وقد لعب دورًا مهمًا في التأثير في المتلقي، فالسجع في الكلمتين ليس صوتيًا بل دلاليًا أيضًا، فـ**(مهذب)** توحي بالوقار و**(يكذب)** توحي بالخداع، هذا التناقض المدعوم بالسجع يقوي الرسالة التي يريد المحاج إيصالها كما يبرز المفارقة بين المظهر والحقيقة ويقنع المحجوج بأن ما يبدو جميلا أو هادئًا قد يكون خادعًا، وتكرار النهايات الصوتية، ما يساعد في ترسيخ المعنى في الذاكرة، فعندما تربط الكلمات المتقاربة في الصوت بمعانٍ متقابلة، فإن هذا يخلق انطباعًا قويًا ويُقنع المحجوج بفكرة المحاج بشكل غير مباشر، كما يضفي نغمة وجدانية تجعل المحجوج يتعاطف مع المحاج خاصة حين يُصور الشيب كشخص يزوره ويكذب عليه، هذه الصورة المجازية المدعومة بسجع تثير مشاعر الحزن والتأمل، وهو ما يقنع المحجوج بشكل غير مباشر بجوهر الفكر.

[1]. سعد مردف. مواكب البوح. شيب مهذب. ص65.

خاتمة

خاتمة:

من دراستنا هذه توصلنا إلى جملة من النتائج تمثل أهمها في الآتي:

ـ وظف الشاعر في ديوانه مواكب البوح السجع وأنواعه بكثرة خاصة في نهاية المقاطع الشعرية، وهذا ما أكسب نغمة موسيقية مؤثرة في القارئ.

ـ اتخذ الشاعر في ديوانه من الجناس والسجع أداة للتكيف الدلالي، وتقوية الصورة الشعرية.

ـ التوظيف البلاغي للجناس والسجع في ديوان مواكب البوح، عكس وعيًا فنيًا وحسًا إبداعيًا راقيًا.

ـ ساعد السجع في ترسيخ الأفكار والمعاني في ذهن القارئ، بفضل إيقاعه المتناغم.

ـ أضاف الجناس على قصائده نوعًا من غموض أحيانًا، مما استدعى استدراجًا للمتلقي.

ـ أظهرت النماذج المختارة تنوعًا في أساليب استخدام الجناس والسجع: مما يدل على مرونة الشاعر وقدرته على التطويع والابتكار في استخدام هذه الأدوات.

ـ استخدام سعد مردف للجناس والسجع لم يكن محض صدفة، بل كان توظيفا فنيًا مدروسًا، يخدم المعنى العام للقصيدة، ويعزز تأثيرها الجمالي والوجداني.

ـ أسهم الجناس والسجع بشكل كبير في خلق نغم موسيقي عذب داخل الأبيات؛ مما أضفى على القصائد جاذبية سمعية والتصاقًا بالذاكرة.

ـ يؤكد الشاعر استخدام هذه المحسنات على قدرة اللغة الشعرية على الإيحاء والتأثير في المتلقي، من خلال الجمع بين جمال الصوت وعمق الدلالة.

ـ استخدام سعد مردف الجناس والسجع في نماذجه الشعرية المختارة يؤكد على وعيه العميق بأهمية الموسيقى الداخلية في الشعر.

ـ جمع الشاعر بين الجناس والسجع بشكل متوازن؛ مما حافظ على الانسجام.

ـ اعتمد الشاعر على أساليب بلاغية متنوعة بهدف التعبير عن أحاسيسه، بأكثر الطرائق إقناعًا وتأثيرًا على القارئ.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا: الكتب:

1_أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة: البيان المعاني البديع.ط1.المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي. (1905هـ/2017م)

2_أزفالد ديكرو. السلميات الحجاجيَّة. ط1. تر: أبو بكر العزَّاوي. المغرب: مطبعة ووراقة بابل. 2001م. ج.1

3_بكري شيخ أمين. البلاغة العربية في ثوبها الجديد (علم البديع). د ط. دار العلم الملايين. د ت.ج3. (1406هـ/1986م).

4_أبو بكر العزَّاوي. الحجاج في اللغة. تقديم: حافظ اسماعيلي علوي. ط1. الأردن: رسم الكتب الحديث. 2001م.ج1.

5_الجاحظ. البيان والتبيين. تحق: عبد السّلام هارون. القاهرة: دار المعارف.1968م.

6_حافظ اسماعيلي علوي. الحجاج مفهومه ومجالاته. ط1. بيروت: الأردن. عالم الكتب الحديث. (1431هـ/2010م).

7_خالد حسن العدواني. دراسات الجملة العربية ولسانيات النص. دط. أنقرة: صون جاغ. (2020/2008م)

8_سعد مردّف. ديوان مواكب البوح. ط1. مطبعة مزوار. الجزائر.2014م.

9_ السّكاكي. مفتاح العلوم. ط1. تحق: نعيم زرزور. بيروت: دار الكتب العلميَّة.1987م.

10_شوقي ضيف. البلاغة تطور وتاريخ. ط9. القاهرة: دار المعارف.1119م

11__عبد القاهر الجرجاني. دلائل الإعجاز. ط2. جدَّة. (1112هـ/1992م).

12_ عبد الهادي الشِّهري. استراتيجيات الخطاب. ط1. بيروت: دار الكتاب الجديد.2004م.

13_عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. دط. بيروت: دار النهضة العربية. د ت.

14_علي الجارم. مصطفى أمين. البلاغة الواضحة ودليلها. د ط. دار المعارف.

15_القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. د ط. تحق: عبد المنعم الخفاجي. بيروت: دار الكتاب العالمي. (1409هـ/1989م).

16_لويس معلوف. المنجد في اللغة العربية المعاصرة. ط2. بيروت: دار المشرق. 2001م.

17_محمد ألتونجي. الجامع في علوم البلاغة (المعاني البيان البديع). ط1. الجزائر. وهران (1434هـ/2013م).

18_ محمد بركات أبو علي آخرون. علم البلاغة. ط1. القدس: منشورات جامعة القدس المفتوحة. 1997م.

19__محمد الوليّ. الخطابة والحجاج بين أفلاطون وأرسطو وبيرلمان. ط1. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة. (1441هـ/2020م).

20_ محمد بن عبد الله بن مالك. ألفية ابن مالك في النحو والصرف. ط1. القاهرة: دار ابن الجوزي. (1435هـ/2014م).

21_ مصطفى الصاوي الحويني. البلاغة العربية. الإسكندرية: منشأة المعارف. (1365هـ/1988م).

22_ مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية. ط1. القاهرة. دار ابن الجوزي. 2009م.

23_ منذر عياشي. البلاغة العربية. إعادة النظر في النشأة والتطور. ط9. القاهرة: دار المعارف. 1965م.

24_ابن منظور. لسان العرب. د ط. تحق: عبد الله علي الكبير وآخرون. القاهرة: دارالمعارف.1119م.

25_أبو هلال العسكري. الصناعتين الكتابة والشعر. د ط. تحق: محمد البيجاوي ومحمد أبو فضل. صيدا، بيروت: المكتبة العصرية. (1406هـ/1986م).

ثانيًا: <u>المجلات والجرائد</u>:

26_سامية شوادر. الآليات البلاغية ودورها الحجاجي في ديوان أطلس المعجزات لصالح خرفي. <u>مجلة قراءات</u>. مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها. الجزائر. بسكرة. ع9. 2016م.

ثالثًا: الدراسات المنشورة وغير المنشورة (المحاضرات . المذكرات):

27_أحمد بلخضر. المستويات اللسانيّة في شعر سعد مردّف من خلال ديوانه "يوميات و"حمامة وقيد". أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في اللغة والأدب العربي. تخصص: لسانيات عربية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة: 2021م. ص90.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة :.....أ

الفصل الأوّل: المحسنات البديعيّة اللفظيّة والأبعاد الحجاجيّة

أوّلا: المحسنات البديعيَّة اللفظيَّة الماهية والمفهوم: 10

1_ البلاغة:.....10

1_1_تعريف البلاغة:.....10

1_2 نشأتها: 12

أ/. البلاغة في العصر الجاهلي والإسلامي:.....12

ب/. البلاغة في العصر الإسلامي: 13

ج/. البلاغة في القرن الثاني والثالث للهجرة: 13

د/. من القرن الرابع إلى القرن الثامن للهجرة: 13

2_ المحسنات اللفظيَّة: 15

2_1 المحسنات البديعيّة اللفظيَّة: 15

2_1_1 الجناس:.....15

أ/_ تعريف الجناس: 15

ب/_ الدور الإقناعي للجناس:.....16

2_1_2_السجع: 16

ثانيًا: الحجاج (أنواعه وآلياته):.....20

1. تعريف الحجاج:.....20

2. تقنيات الحجاج:.....22

2. 1. الآليات اللغوية:: 22

2. 2. الآليات شبه المنطقية: 24

2. 3. الآليات البلاغية:.....26

3. أنواع الحجاج: 21

الفصل الثاني: المحسنات اللفظيّة وأبعادها الحجاجيّة في ديوان مواكب البوح

أولا: التعريف بالشاعر (سعد مردف):.....30

1/. مولده ونشأته: 30

2/. موهبته الشعرية: 30

ثانيًا: التعريف بالمُدوَّنة:.....31

ثالثًا: المحسنات اللفظيّة في ديوان مواكب البوح: 31

1. الجناس: 31

2. السجع: 37

الخاتمة: 45

قائمة المصادر والمراجع: 47

فهرس الموضوعات:.....51

تم بحمد الله